

لسان العرب

(كذب) الكَذِبُ نقيضُ الصِّدْقِ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا (2) .

(2) قوله « كذباً » أي بفتح فكسر ونظيره اللعب والضحك والحق وقوله وكذباً بكسر فسكون كما هو مضبوط في المحكم والصاح وضبط في القاموس بفتح فسكون وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً وقوله وكذبة وكذبة كفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه) وكَذَبًا وكَذَبَةً وكَذَبَةً هاتان عن اللحياني وكَذَابًا وكَذَّابًا وأَنشد اللحياني .

نَادَتْ حَلِيمَةً بِالْوَدَاعِ وَأَذْنَتْ ... أَهْلَ الصَّفَاءِ وَوَدَّعَتْ بِكَذَابٍ .
ورجل كاذِبٌ وكَذَّابٌ وتَكْذَابٌ وكَذُوبٌ وكَذُوبَةٌ وكَذَبَةٌ مثال هُمَزَةٍ وكَذَبَانٌ وكَيْدَبَانٌ وكَيْدُوبَانٌ ومَكْذَبَانٌ ومَكْذَبَانَةٌ وكُذُوبُوبَانٌ (3) .
(3) قوله « وكذببان » قال الصاغاني وزنه فعلعلان بالضمت .

الثلاث ولم يذكره سيبويه في الأمثلة التي ذكرها وقوله وإذا سمعت إلخ نسبه الجوهري لأبي زيد وهو لجريبة بن الأشيم كما نقله الصاغاني عن الأزهري لكنه في التهذيب قد بعثكم وفي الصاح قد بعثها قال الصاغاني والرواية قد بعته يعني جملة وقبله .
قد طال ايضاعي المخدّم لا أرى ... في الناس مثلي في معّد يخطب .
حتى تأوَّبت البيوت عشية ... فحططت عنه كوره يتثأب) .
وكُذُوبُوبٌ وكُذُوبُوبٌ قال .

[ص 705] جُرَيْدَةُ بْنُ الْأَشْيَمِ .

فإذا سمعته بَأَنِّي قد بعثتكم ... بوصال غانيةٍ فقلّ كُذُوبُوبٌ .
قال ابن جني أَمَا كُذُوبُوبٌ خفيف وكُذُوبُوبٌ ثَقِيل فها تان .
بناءً ان لم يحكهما سيبويه قال ونحوه ما رَوَيْتُهُ عن بعض أصحابنا من قول بعضهم
دُرَّحَرَحٌ بفتح الراءين والأُنثى كاذِبَةٌ وكَذَّابَةٌ وكَذُوبٌ .
والكُذَّاب جمع كاذبٍ مثل راكعٍ ورُكَّعٍ قال أبو دُواد الرُّؤَّاسِي .
مَتَى يَقُولُ تَذْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ ... إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذَّابِ
الْوَلَعَهُ .
أَلَيْسَ أَقْرَبَ بِهِمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ ... شَرًّا وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ
مُنِعَهُ .

لا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عندهُمْ ... إِذَا تَشَوَّهَ زُفُوسُ الْحُسَّادِ

الْوَلَعَةُ جمع واليعِ مثل كاتب وكتّابة والوالع الكاذب والكُذْبُ جمع كَذُوب مثل صَبُور وصُبُور ومنه قَرَأَ بعضهم ولا تقولوا لما تَصِفُ أَلَسْنَتُكُمْ الكُذْبُ فجعله نعتاً للآلسنة الفراء يحكى عن العرب أن بني نُمير ليس لهم مَكْذُوبَةٌ وكَذَبَ الرجلُ أَخْبَرَ بالكذبِ وفي المثل ليس لمَكْذُوبٍ رَأْيٌ وَمِنْ أَمْثَالِهِم المَعَادِرُ مَكَاذِبُ وَمِنْ أَمْثَالِهِم أَنْ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ وهو كقولهم مع الخَوَاطِرِ سَهْمٌ صَائِبٌ اللحياني رجل تَكْذَّبَ أَبٌ وَتَصَدَّقَ اقْنُ أَي يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ النضر يقال للناقة التي يَضْرِبُهَا الفَحْلُ فَتَشْوُلُ ثم تَرْجِعُ حائلاً مُكْذَّبٌ وكَاذِبٌ وقد كَذَّبَتْ وَكَذَّبَتْ أَبُو عمرو يقال للرجل يُصَاحُّ به وهو ساكتٌ يُرَى أَنَّهُ نائمٌ قد أَكْذَبَ وهو الإِكْذَابُ وقوله تعالى حتى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَطَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا قراءة أَهْلِ المدينةِ وهي قِرَاءَةُ عائِثَةَ رضي الله عنها بالتشديد وضم الكاف روي عن عائِثَةَ رضي الله عنها أَنَهَا قَالَتْ اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنَّ يَصْدَقُوا هُمْ وَطَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ مِنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوا هُمْ جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وقرأَ عاصم وحمزة والكسائي كُذِّبُوا بالتخفيف ورُوي عن ابن عباس أَنَّهُ قَالَ كُذِّبُوا بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بِشَّراً يعني الرسل يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرسل ضَعُفُوا فَطَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا قَالَ أَبُو منصور إِنَّ صَحْ هذا عن ابن عباس فَوَجَّهَهُ عِنْدِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ الرسل خَطَرٌ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَخْطُرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ مِنْ غَيْرِ أَنَّ حَقَّ قَوْلِهِمْ تِلْكَ الْخَوَاطِرُ وَلَا رَكْنُوا إِلَيْهَا وَلَا كَانَ طَنُّهُمْ طَنّاً اطمَأَنُّوا إِلَيْهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِراً يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ فَهَذَا وَجْهٌ مَا رُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ رُوي عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمُ الْإِجَابَةَ وَطَنَ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبَهُمُ الْوَعِيدُ قَالَ أَبُو منصور وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَسْلَمَ وَبِالظَّاهِرِ أَشْبَهَهُ وَمِمَّا يُحَقِّقُهَا مَا رُوي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ وَطَنَ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرسل [ص 706] قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرٌ نَا وَسَعِيدٌ أَخَذَ التفسيرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَطَنَ بُوَا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا أَي طَنَ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرسلَ قَدْ كَذَّبُوا هُمْ قَالَ أَبُو منصور وَأَصَحُّ الْأَقَاوِيلِ مَا رَوَيْنَا عَنْ عَائِثَةَ رضي الله عنها وَبِقِرَاءَتِهَا قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمِينَ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ قَالَ الزَّجَّاجُ أَي لَيْسَ يَرُدُّهَا شَيْءٌ كَمَا تَقُولُ حَمَلَةٌ فَلَا تَكْذِبُ أَي لَا يَرُدُّ حَمَلَتُهُ شَيْءٌ قَالَ

وكاذبةٌ مصدر كقولك عافاه الله عافيةً وعاقبه عاقبةً وكذلك كَذَبَ كاذبةً وهذه أسماء وضعت المواضع المصادر كالعاقبة والعافية والباقية وفي التنزيل العزيز فهل تَرَى لهم من باقيةٍ ؟ أي بقاءٍ وقال الفراءُ ليس لوَقَعَتْهَا كاذبةٌ أي ليس لها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ فالكاذبة ههنا مصدر يقال حَمَلَ كَذَبَ وقوله تعالى ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى يقول ما كَذَبَ فُؤَادُ محمدٍ ما رَأَى يقول قد صدَقَه فُؤَادُهُ الذي رَأَى وقرئَ ما كَذَّبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى وهذا كُلاهُ قول الفراء وعن أبي الهيثم أي لم يَكْذِبَ الْفُؤَادُ رُؤُوسَهُ وما رَأَى بمعنى الرُّؤُوسِ كقولك ما أُنْكَرْتُ ما قال زيدُ أي قول زيد ويقال كَذَبَ بَنِي فلانُ أي لم يَصْدُقْنِي فقال لي الكَذَبَ وأنشد للأخطل .

كَذَبْتُكَ عَيْدُكَ أَمْ رَأَيْتَ بواسطٍ ... غَلَسَ الظَّلامُ مِنَ الرَّبِّ بَابَ خَيْالٍ ؟ .
معناه أَوَهَمْتُكَ عَيْدُكَ أَنَّهَا رَأَتْ ولم تَرَ يقول ما أَوَهَمَهُ الْفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ولم يَرَ بل صدَقَه الْفُؤَادُ رُؤُوسَهُ وقوله ناصيةٌ كاذبةٌ أي صاحِبُهَا كاذِبٌ فَأَوْقَعَ الْجُرْءَ موقعَ الجُملة ورُؤُوسًا كَذُوبٌ كذلك أنشد ثعلب .
فَحَيَّاتٌ فَحَيَّاتُهَا فَهَبَّ فَحَلَّ قَتَ ... معَ النَّجْمِ رُؤُوسًا فِي الْمَنَامِ
كَذُوبٌ .

والأَكْذُوبَةُ الكَذِبُ والكاذبةُ اسم للمصدر كالعافية ويقال لا مَكْذُوبَةَ ولا كُذُوبِي ولا كُذُوبَانِ أي لا أَكْذُوبُكَ وَكَذَّبَ الرَّجُلَ تَكْذِيبًا وَكَذَّبَ أَبًا جَعَلَهُ كاذِبًا وقال له كَذَبْتَ وكذلك كَذَّبَ بِالْأَمْرِ تَكْذِيبًا وَكَذَّبَ أَبًا وفي التنزيل العزيز وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذِّابًا وفيه لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً ولا كِذِّابًا أي كَذَّبًا عن اللحياني قال الفراءُ خَفَّفَهُمَا عَلَيَّ بن أبي طالب عليه السلام جميعاً وثَقَّفَهُمَا عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ فَصِيحَةٌ يَقُولُونَ كَذَّبْتُ بِهِ كِذِّابًا وَخَرَّ قَتُ الْقَمِيصِ خَرَّاقًا وَكَلَّ فَعَلَّاتٌ فَمَصْدَرُهُ فَعَّلَّالٌ فِي لُغَتِهِمْ مُشْدَدَةٌ قَالَ وَقَالَ لِي أَعْرَابِي مَرَّةً عَلَى الْمَرْوَةِ يَسْتَفْتِينِي أَلْخَلَقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِمَصَّارُ ؟ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كُلاَيْبٍ .

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي ... وَعَنْ حِرْوَجٍ قِصَّاتُهَا مِنْ شِفَائِي .
وقال الفرَّاءُ كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذَابًا لِأَنَّهَا مُقَيَّدَةٌ بِفِعْلٍ يُصَيِّرُهَا مَصْدَرًا وَيُشَدِّدُ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذِّابًا لِأَنَّ كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الْكِذِّابَ قَالَ وَالَّذِي قَالَ حَسَنٌ وَمَعْنَاهُ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوًا أَيْ بَاطِلًا وَلَا كِذِّابًا أَيْ لَا يُكْذَّبُ بِعَعْضِهِمْ [ص 707] بَعْضًا (1) .

(1) زاد في التكملة وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً بضم الكاف وبالتشديد ويكون صفة على

المبالغة كوضاء وحسان يقال كذب أي بالتخفيف كذاباً بالضم مشدداً أي كذاباً متناهياً) .
غيره ويقال للكذاب كذابٌ ومنه قوله تعالى لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً
أي كذاباً وأنشد أبو العباس قول أبي دؤاد .

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قُنْذَةٍ ... كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ .
قال معناه كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْزَجُوَ مِنْ أَيْ طَرِيقٍ أَخَذَ سَارِحاً أَوْ
بَارِحاً قال وقال الفراءُ هذا إغراءٌ أيضاً وقال اللحياني قال الكسائي أهلُ اليمن
يجعلون مصدرَ فَعَّـلْتُ فَعَّـلاً وغيرهم من العرب تفعيلاً قال الجوهري كَذَّبَ أباً أَحَدَ
مصادر المشدِّد لأن مصدره قد يجيءُ على التَّفْعِيلِ مثل التَّكْـلِيمِ وعلى فَعَّـلٍ
مثل كَذَّبَ أبٍ وعلى تَفْعَّلَ مثل تَوَصَّيَّةٍ وعلى مُفْعَلٍ مثل وَمَزَّ قُنَاهُمْ كُلَّ
مُـمَزَّقٍ والتَّكَذُّبُ مثل التَّصَادُقِ وتَكَذَّبُوا عليه زَعَمُوا أنه كاذبٌ قال
أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

رسولٌ أَتَاهُمْ صَادِقٌ فَتَكَذَّبُوا ... عليه وقالوا لَسْتَ فِينَا بِمَا كُنتَ .
وتَكَذَّبَ فلانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الكَذِبَ وَأَكْـذَبَهُ أَلْفَاهُ كاذباً أَوْ قال له
كَذَبْتَ وفي التنزيل العزيز فَإِنَّهُمْ لَا يُكْـذِّبُونَكَ قُرِئَتْ بالتخفيف والتثقيل وقال
الفراءُ وقُرِئَ لَا يُكْـذِّبُونَكَ قال ومعنى التخفيف والله أعلم لَا يَجْعَلُونَكَ كَذَّاباً
وَأَنْ مَا جئْتَ بِهِ بَاطِلٌ لَأَنَّهُمْ لَمْ يُجَرِّبُوا عَلَيْهِ كَذِباً فَيُكْـذِّبُونَهُ إِذَا
أَكْـذَبُوا أَيْ قالوا إِنْ مَا جئْتَ بِهِ كَذِبٌ لَا يَعْرِفُونَهُ مِنَ الذُّبُونَةِ قال
والْتَّكْـذِيبُ أَنْ يُقالَ كَذَبْتَ وقال الزجاج معنى كَذَّبَ بْتُهُ قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ ومعنى
أَكْـذَبَ بْتُهُ أَرَّيْتُهُ أَنْ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ قال وتفسير قوله لَا يُكْـذِّبُونَكَ لَا
يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَرَبَّيْتَهُ بِهِ مِمَّا فِي كَتَبِهِمْ كَذَبْتَ قال ووجَّه آخر
لَا يُكْـذِّبُونَكَ بَقُلُوبِهِمْ أَيْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ قال وجائز أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لَا
يُكْـذِّبُونَكَ أَيْ أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَادِقٌ وَلَكِنْهُمْ جَدُّوا بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ
فِيهِ وقال الفراءُ في قوله تعالى فَمَا يُكْـذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ يقول فما الذي
يُكْـذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالثَّوَابِ
وَالْعِقَابِ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنَا لِلنَّاسِ عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وَقِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَمَا
يُكْـذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَيْ مَا يَجْعَلُكَ مُكْـذِّباً وَأَيْ شَيْءٌ يَجْعَلُكَ
مُكْـذِّباً بِالدِّينِ أَيْ بِالْقِيَامَةِ ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ
كَذِبٍ رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ أَخَذُوا قَمِيصَهُ
وَذَبَحُوا جَدَّيَا فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِ الْجَدِّي فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْقَمِيصَ قَالَ كَذَبْتُمْ لَوْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ لَمَزَّقَ قَمِيصَهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ

تعالى بدمٍ كَذِبٍ معناه مَكْذُوبٌ قال والعرب تقول للكَذِبِ مَكْذُوبٌ وللضَّعْفِ مَضْعُوفٌ وللجَلَدِ مَجْلُودٌ وليس له مَعْقُودٌ رَأْيِي يريدون عَقْدَ رَأْيِي فيجعلون المصادرَ في كثير من الكلام مفعولاً وحُكي عن أَبِي ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ [ص 708] أَيْ كَذِبٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ بَدَمٌ كَذِبٌ جَعَلَ الدَّمُ كَذِباً لِأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَمَا رَبِّحَتْ تَجَارَتُهُمْ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا مُصَدَّرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَرَادَ بَدَمٌ مَكْذُوبٌ وَقَالَ الزَّجَّاجُ بَدَمٌ كَذِبٌ أَيْ ذِي كَذِبٍ وَالْمَعْنَى دَمٌ مَكْذُوبٌ فِيهِ وَفُرِّئَ بَدَمٌ كَذِبٌ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَذِبِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ كَذِبٌ بِؤُنْكَ قَالَ سَائِلٌ سَائِلٌ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ بِؤُنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانُوا يُطْهَرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخْفُونَ؟ قَالَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ بِؤُنْكَ بِقُلُوبِهِمْ بَلْ يَكْذِبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَالثَّانِي قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيُّ وَرُؤَيْتُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ بِؤُنْكَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْكَافِ عَلَى مَعْنَى لَا يُكْذِبُونَ بِؤُنْكَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِهِ وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَحْتَجُّ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُجَادِّثُ بِهِ كَذِبٌ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ بِمَعْنَى لَا يَجِدُونَكَ كَذِّباً عِنْدَ الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّحْقِيقِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ بِؤُنْكَ فِيمَا يَجْعَلُونَهُ مُوَافِقاً فِي كِتَابِهِمْ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمُ الْكَسَائِيُّ أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَرَوَاهُ وَكَذَّبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ وَقَالَ ثَعْلَبٌ أَكْذَبَهُ وَكَذَّبْتَهُ بِمَعْنَى وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيِّنَ كَذِبَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِباً وَكَادَبْتُهُ مُكَادَبَةً وَكَذَاباً كَذَّبْتُهُ وَكَذَّبْتَنِي وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ قَالُوا كَذَّبَ الْبَرَقُ وَالْحُلُمُ وَالطَّنُّ وَالرَّجَاءُ وَالطَّمَعُ وَكَذَّبَتِ الْعَيْنُ خَانَهَا حَسَّهَا وَكَذَّبَ الرَّأْيُ تَوَهَّمُ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ وَكَذَّبْتُهُ نَفْسُهُ مَنِّتُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالْكَذُوبُ النَّفْسُ لَذَلِكَ قَالَ .

إِنِّي وَإِنَّ مَنِّتَنِي الْكَذُوبُ ... لَعَالِمٌ أَنْ أَجَلِّي قَرِيبٌ .

(يتبع)